5 ــ قاعدة: الهمز

تعريف الهمز والتمثيل لبعض قواعده

الأمثلة:

1ــ قال تعالى : **إلا تنصروه فقد نصره الله إذا أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار**.

ــ تعريفه:

الهمز لغة : هو مصدر همز يهمز بمعنى الضغط والدفع، قال ابن فارس : الهاء والميم والزاي كلمة تدل على ضغط وَعصر... ومنه الهمز في الكلام، كأنّه يضغط الحرف.

اصطلاحا: هو حرف من حروف الهجاء[1] وسمي بذلك لخروجه من أقصى الحلق فيحتاج إلى ضغط الصوت ودفعه ليخرج من مخرجه.

ــ أقسامه : الهمز قسمان: همز وصل وهمز قطع .

أولا : همزة الوصل

تعريفها : هي ألف زائدة يؤتى بها في أول الكلمة الساكنة الأول للتخلص من النطق بالساكن .

أماكنها: تأتي في الأسماء و الأفعال و الحروف

الأسماء: توجد في القرآن الكريم في تسعة أسماء وهي: ابن ابنة[2] امرؤ امرأة اثنان اثنتان اسم ومصدر الفعل الخماسي والسداسي.

الأفعال: وتقع في: أمر الثلاثي وماضي الخماسي والسداسي و أمرهما. كقوله تعالى: اسكن أنت وزوجك الجنة

الحروف : وهي التي تأتي مع" ال " التعريف.

رسمها وكيفية النطق بها : ترسم ألفا من غير وضع علامة الهمز "ء"عليها، وينطق بها مكسورة مع الأسماء، ومفتوحة مع ال التعريف ، أما مع الأفعال فإن كان الحرف الثالث مفتوحا أو مكسورا مثل اذهب ــ استغفر ــ اقذفيه . فينطق بها مكسورة ، وإن كان مضموما مثل : انظر ــ ادع ــ فينطق بها مضمومة .

تنبيه: هناك كلمات في القرآن الكريم يكون الحرف الثالث فيها مضموما إلا أن ضمته ليست أصلية مثل : امشوا ــ ابنوا ــ ايتوا ، اقضوا، امضوا ففي هذه يلفظ بهمزة الوصل مكسورة .

حذفها: تحذف همزة الوصل رسما في الحالات الآتية :

1ــ إذا وقعت بعد الواو أو الفاء وقبل همزة هي فاء الكلمة مثل قوله تعالى:((واتمروا بينكم بمعروف)) ((فاتوا بسورة من مثله))

2ــ إذا وقعت بعد الواو أو الفاء في فعل الأمر من السؤال مثل قوله تعالى: ((وسئل القرية التي كنا فيها)) ((فسئلوهن من وراء حجاب)).

3 ــ إذا كانت مع "ال" التعريف ووقعت قبلها لام الابتداء أو لام الجر مثل قوله تعالى: ((وللدار الاخرة خير للذين يتقون)).

4 ــ إذا وقعت بعد همزة الاستفهام مثل قوله تعالى : ((اتخذتم عند الله عهدا، اطلع الغيب ، افترى ، استكبرت ، استغفرت)) .

5ــ إذا وقعت بعد الباء في كلمة بسم الله مثل قوله تعالى : ((وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها)).

---

[1] ــ خلافا للمبرد الذي عده من قبيل الضبط والشكل . انظر : دليل الحيران ص : 159

[2] ــ ومن أمثلتها: ومريم **ابنت** عمران ، وإن **امرأة** خافت ، فإن كن نساء فوق **اثنتين** ، **واستكبروا استكبارا**، من **اهتدى** فإنما يهتدي لنفسه، **وانتظروا** إنا منتظرون **استغفر** لهم أو لا تستغفر لهم.

ثانيا : همزة القطع[3] : تعريفها – أقسامها،كيفية رسمها.

ـــ **تعريفها** : **هي**: الهمزة التي ينطق بها وصلا ووقفا وابتداء[4] .

كيفية رسمها: الأصل في رسمها أن تكتب بصورة الحرف الذي يناسب حركتها فإن كانت مفتوحة رسمت ألفا وإن كانت مكسورة رسمت ياء وإن كانت مضمومة رسمت واوا . وإن كانت تخفف بالإسقاط فقياسها الحذف.

ـــ **أقسامها**: تأتي همزة القطع ساكنه ومتحركة.

1 ـــ الساكنة:

1 ـــ قال تعالى: أأنتم أنشأتم شجرتها..

2 ـــ قال تعالى : اقرأ بسم ربك الذي خلق

3 ـــ قال تعالى : ثم جئت على قدر يموسى

4 ـــ قال تعالى : نبئ عبادي

5 ـــ قال تعالى: يخرج منهما اللؤلؤ

6 ـــ قال تعالى: ايت بقرءان غير هذا

7 ـــ قال تعالى : ويهئ لكم من أمركم مرفقا

8 ـــ قال تعالى : ولا مستــــٔــنسين لحديث

القاعدة: تقع وسطا وطرفا وترسم في الموضعين بصورة الحرف الذي يناسب حركة ما قبلها ، فترسم:

ألفا: بعد الفتح كما في المثال الأول والثاني.

وياء: بعد الكسر كما في المثال الثالث والرابع

و واوا: بعد الضم كما في المثال الخامس.

ويدخل في هذا المتوسطة بهمزة الوصل كما في المثال السادس.

وخرج عن هذا: الكلمات الآتية :

ـــ (رءيا بمريم) بحذف الياء[5] ـــ تؤى، وتؤيه: رسمت بواو واحدة ـــ الرءيا بحذف الواو صورة الهمزة[6]

ـــ فادٰرءتم بحذف الألف التي بعد رائه كما حذفوا الألف التي بعد داله. ـــ أستٰجره ، واستٰجرت، ويستٰذن كيف جاء، وفإذا استٰذنوك، ويستٰخرون بالياء أو التاء ، والمستٰخرين، ومستٰنسين) فالعمل في هذه الكلمات على حذف الألف صورة الهمزة .

أما : امتلأت، اطمأننتم[7]، أوأخطأنا: فالعمل بإثبات الألف صورة الهمزة.

---

[3] ـ الأصل في الهمزة التحقيق وهو لغة قيس وتميم. وقد تخفف على لغة قريش بتسهيل أو إبدال أو إسقاط أو نقل.

[4] ـــ وقد أشار العلامة الطيبي إلى تعريف كل من همزتي القطع والوصل بقوله رحمه الله: وهمزةٌ تثبتُ في الحالين ... همزة قطع نحو أبيضين

وهمزةٌ تثبتُ في البدء فقطْ ... همزة وصل نحو قولك النمط

[5] ـــ كتبوه بياء واحدة وحذفوا صورة الهمزة كراهة اجتماع المثلين

[6] ـــ خوف اشتباهها بالراء لقربهما شكلا في الخط القديم

[7] ـــ رسما بحذف الألف في أكثر العراقية والمدنية

2 ــ **المتحركة**: وهي إما أن تكون في ابتداء الكلمة أو في وسطها أو في آخرها.

أ ــ في أول الكلمة .

1 ــ قال تعالى : وإن كان رجل يورث كلـــلة أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل وحد منهما السدس

2 ــ قال تعالى : سأصرف عن ءايـــتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق

3ــ ــ قال تعالى: بأيكم المفتون

4 ــ قال تعالى :فلأمه السدس

5 ــ قال تعالى: أئفكا ءالهة دون الله تريدون

6 ــ قال تعالى : أ.نزل عليه الذكر

القاعدة: إذا كانت في أول الكلمة: ترسم ألفا سواء كانت مكسورة أو مفتوحة أو مضمومة كما في المثال الأول وكذا إذا سبقت بحرف زائد كما في المثال الثاني والثالث والرابع .

وخرج عن هذه القاعدةكلمات، لأنها عُدّت مع الحرف الزائد معها كالكلمة الواحدة وهي: هــؤلاء ــ يومئذ ــ حينئذ ـــ لئن ــ لئلا : في جميع القرآن ــ يبنؤم : طه 94 ــأئنكم : الأنعام 19 والنمل 55 العنكبوت 29 فصلت 9 ــ أئن لنا: الشعراء 41 ــ أؤنبئكم : آل عمران 15 ــ أئن ذكرتم : يس86 ــ أئنا : النمل 67 الصافات 36 ــ أئفكا : الصافات 12 ــ أئذا متنا : الواقعة 47. .

تنبيه: كل كلمة إذا صورت الهمزة فيها أدى إلى اجتماع حرفين متماثلين فإنها ترسم بحرف واحد مثل ءامنوا، أ.نزل، أ.له، ءأنذرتهم.

ب : في وسط الكلمة : وهي قسمان : قبلها ساكن أو متحرك.

ــ قبلها ساكن:

1 ــ قال تعالى : قال اخرج منها مذءوما مدحورا ....تحذف

2 ــ قال تعالى : أولـــئك أصحـــــــــاب المشــــــئمة[8]........................تحذف

3 ــ قال تعالى : فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ....تحذف

4 ــ قال تعالى :يراءون ....بعدها واو تحذف

5 ــ قال تعالى : يــــــبني إسرءيل ....بعدها ياء تحذف

6 ــ قال تعالى : فيقول هاؤم اقرءوا كتــــــــــــبيه ....ترسم واوا

7 ــ قال تعالى : وأما السائل فلا تنهر ....ترسم ياء

8 ــ قال تعالى : وأن عليه النشأة الأخرى ....رسمت ألفا خلافا للقاعدة العنكبوت النجم الواقعة.

القاعدة : إذا كانت في وسط الكلمة وسكن ما قبلها فالأصل فيها أن تحذف كما في المثال الأول والثاني والثالث وكذا إذا سبقت بألف وكان بعدها حرف من جنس حركتها كما في المثال الرابع والخامس أما إذا لم يقع بعدها حرف من جنس حركتها فإن كانت مضمومة رسمت واوا كما في المثال السادس وإن كانت مكسورة رسمت ياء كما في المثال السابع.

وخرج عن هذه القاعدة:

ــ مَوْئِلًا الكهف 58رسمت ياء .ــ النشأة : رسمت ألفا وهي في العنكبوت والنجم والواقعة .ــ السوأى: في الروم رسمت ألفا.

ــ قبلها متحرك:

1 ــ قال تعالى: فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ...............مفتوحة قبلها فتح ترسم ألفا

2 ــ قال تعالى: وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا...... مفتوحة قبلها ضم ترسم واوا

3 قال تعالى : وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ....مضمومة قبلها فتح ترسم واوا لمن قرأ بغير واو ــ

4 ــ قال تعالى : كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ...... مفتوحة قبلها كسر ترسم ياء

5 ــ قال تعالى : سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى............مضمومة قبلها كسر ترسم ياء

---

[8] ـ يســــــئمون ـ سوءة أخيه ـ يســـئلون ــ سيــئت ــ

6 ـــ قال تعالى : وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَئِسُوا مِنْ رَحْمَتِي...............مكسورة قبلها فتح ترسم ياء

7 ـــ قال تعالى : وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ:...............مكسورة قبلها ضم ترسم ياء

8 ـــ قال تعالى : فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ:...............مكسورة قبلها كسر ترسم ياء

9 ـــ قال تعالى : أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى .... مفتوحة قبلها فتح حذفت خلافا للقاعدة

القاعدة : إذا كانت متحركة وقبلها متحرك وليس بعدها حرف من جنس حركتها فإنها ترسم ألفا إذا كانت مفتوحة وقبلها فتح كما في المثال الأول، وترسم واوا إذا كانت مفتوحة وقبلها ضم أو مضمومة وقبلها فتح كما في المثال الثاني والثالث عند من قرأ بغير مد الهمزة، وترسم ياء إذا سبقت بكسر أو كانت مكسورة كما في المثال الرابع والخامس والسادس والسابع والثامن.

وخرج عن هذه القاعدة : أرأيت رسمت بحذف الألف حيث وقعت، وملإيْــه : عند من يرى أن الياء زائدة والألف صورة الهمزة كما هو عندنا. أما إذا وقع بعدها حرف من جنس حركتها فإنها تحذف : مثل : مـــاب ، رءوس و رءوف عند من قرأ بمد الهمزة ، بيـــسٍ : بالأعراف عند من قرأ بالهمز .

ج ـــ في آخر الكلمة.

1 ـــ قال تعالى: ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ.................................مفتوحة وقبلها فتح ألف ومضمومة وقبلها كسر ياء.

2 ـــ قال تعالى : وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ..................مفتوحة وقبلها كسر ياء

3 ـــ قال تعالى : إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ....قبلها ساكن تحذف

4 ـــ قال تعالى : وما عملت من سوء تود لو ان بينه وبينها أمدا بعيدا ....قبلها ساكن تحذف

5 ـــ يـــــأيها النبيء اتق الله ....قبلها ساكن تحذف

6 ـــ قال تعالى : اللَّهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ....قبلها فتح رسمت واوا خلافا للقاعدة

7 ـــ قال تعالى : أو ان نفعل في أمولنا ما نشـــــــــؤا ....قبلها ساكن رسمت واوا رسمت واوا خلافا للقاعدة

القاعدة: ترسم الهمزة المتحركة في آخر الكلمة حسب ما يناسب حركة الحرف الذي قبلها ، فترسم ألفا إذا كان قبلها مفتوحا وياء إذا كان قبلها مكسورا كما في المثال الأول والثاني وتحذف إذا كان قبلها ساكن كما في المثال الثالث. والرابع والخامس.

وخرج من المتحرك قبلها فرسمت واوا في الكلمات الآتية: **يبـــدؤا:** حيث وقع **وتفتـــؤا:** يوسف **ويتفيـــؤا:** النحل **وأتوكـــؤا ولا تظمـــؤا:** كلاهما بطه **ويـــدرؤا:** النور **وما يعبـــؤا:** الفرقان **والملـــؤا:** الأولى المؤمنون وثلاثة النمل **ونبـــؤا الذين:** إبراهيم والتغابن **ونبـــؤا:** الخصم ، **ونبؤا عظيم** : كلاهما بص **وينشـــؤا:** الزخرف **ينبؤا:** القيامة.

وخرج من الساكن قبلها فرسمت واوا الكلمات الآتية:

شركـــٰؤا: الأنعام والشورى. **في أموٰلنا ما نشـٰــؤا:** هود. **فقال الضعفـــٰؤا** :إبراهيم وغافر **شفعـــٰؤا:** الروم **وما دعـٰـــؤا:** غافر. لهو **البلـــٰؤا** :الصافات. **بلـــٰؤا مبين:** الدخان **برءٰؤا:** الممتحنة. **جزٰؤا الظلمين** : الأول بالمائدة والحشر.

إنما جزٰؤا الذين يحاربون: المائدة **جزٰؤا سيئة:** الشورى **جزٰؤا المحسنين** : الزمر **علمٰؤا** : الشعراء

العلمٰؤا: فاطر **أنبـــٰؤا:** الأنعام والشعراء **وقالت اليهود والنصٰرى نحن أبنـــٰؤا الله** : المائدة.

ورسمت ألفا في: أن تبوا ، لتنوا ، ليسوأ . في قراءة حمزة ومن معه .

ورسمت ياء في: **تلقاى نفسي** يونس، **إيتاى ذي القربى** النحل، **من آناى اليل** طه، **من وراى حجاب** الشورى، **بلقاى ربهم، لقاى الاخرة** : الروم.